غير معقول ولاجلد • اي ولاجل انه تطهير حكمي غير معقول
لايسن في المسح التثليث لانه لتاكيد التطهير المعقول
فلا يفيد اي التثليث • في المسح كما في التيمم ويفيد في الانجا
الثالث قالوا هو الدفع بالحكم • وهو ان يمنع تخلف الحكم
عن العلة في صورة النقض • وذكروا لامثلة خروج النجا
علة للانتقاض وملك بدل المغصوب علة للملك في المغصوب
وحل الاتلاف لاحيا المهجة لاينافي عصمة المال كما في المخمصة
فينتقض بالجمل الصائل فنوقض بالمستحاضة والمدبر وحال
الباغي فاجاب في الاوليين بالمانع لكن هذا تخصيص العلة
ونحن لانقول به وفي الثالث بانا لانسلم ان حل الاتلاف ينافي
العصمة في مال الباغي بل انما انتفت للبغي • اورد الامام فخر
الاسلام للدفع بالحكم ثلاثة امثلة احدها خروج النجاسة
علة للانتقاض فنوقض بالمستحاضة ان خروج النجاسة
موجود فيها بدون الانتقاض وثانيها ان ملك بدل المغصوب
علة لملك المغصوب فنوقض بالمدبر فاجاب فخر الاسلام
في الصورتين بانه انما يتخلف الحكم في الصورتين بالمانع فاقول
هذا الجواب ليس دفعا بالحكم بل هو تخصيص العلة ونحن
لانقول به وثالثها ان حل الاتلاف لاتلاف المهجة لاينافي
العصمة كما في المخمصة فانه ان اكل مال الغير في المخمصة لاحياء
المهجة

المهجة يجب الضمان فينتقض بالجمل الصائل فنوقض بمال الباغي
ان العادل اذا اتلف مال الباغي حال القتال لاحيا المهجة
لايجب الضمان فعلم ان حل الاتلاف لاحيا المهجة ينافي
العصمة في مال الباغي بانا لانسلم ان حل الاتلاف ينافي
العصمة في مال الباغي فان عصمة مال الباغي لم تنتف بحل
الاتلاف بل بالبغي فاقول الظاهر ان الحكم المدعي في الجمل الصائل
وجوب الضمان وبقا العصمة فحينئذ لاتكون هذه الصورة
نظير الدفع بالحكم بل حاصل هذا المثال ان المعلل ادعى
حكما اصليا وهو العصمة مثلا فان الاصل في اموال المسلمين
العصمة وهي لاترتفع الا بعارض وليس في المتنازع وهو
الجمل الصائل الا عارض واحد وهو حل الاتلاف وقد ثبت
بالقياس على المخمصة ان حل الاتلاف لايصلح رافعا للعصمة
فبقي العصمة في الجمل الصائل فيجب الضمان فنوقض بمال
الباغي ان حل الاتلاف رافع للعصمة في مال الباغي فاجاب
بان رافع العصمة في مال الباغي ليس هو حل الاتلاف بل
الرافع هو البغي فهذا لايكون دفعا بالحكم بل بيان ان علة
الحكم وهو ارتفاع العصمة في صورة النقض شي اخر هو البغي
قوله والضابط المنتزع من هذه الصورة ان المعلل اذا ادعى
حكما اصليا لايرتفع الا بعارض كالعصمة هنا وليس في المتنازع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)